**د. دانيال ج. ترير، الأمثال، الجلسة الأولى، طريقتان**

© 2024 دانييل ترير وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور دانيال ج. ترير في تعليمه عن الأمثال للحياة المسيحية. هذه هي الجلسة رقم واحد، الأمثال 1-9، الطريقان.

مرحبًا، أنا دان ترير. أنا أستاذ اللاهوت في كلية ويتون وكلية الدراسات العليا التابعة لها. يسعدني أن أقدم سلسلة من المحاضرات حول كتاب الأمثال. عنواني الخاص لهم، كما سترون على الشاشة قريبًا، هو قراءة الأمثال للحياة المسيحية.

أنا ممتن لمجموعة بيكر للنشر على إتاحة الفرصة لإعادة استخدام المواد من هذا المجلد الذي نشرته في سفر الأمثال والجامعة في عام 2011 لسلسلة تسمى تعليق برازوس اللاهوتي على الكتاب المقدس. الآن، يستطيع العديد من علماء العهد القديم المخلصين إنتاج لاهوت كتابي أكثر كفاءة وشمولاً من الناحية التقنية مما أستطيع باعتباري لاهوتيًا نظاميًا. لذا، فإنني أعتمد بشكل كبير في العمل الذي قمت به على المساعدة التفسيرية من التعليقات الرائعة لأشخاص مثل تريمبر لونجمان وبروس والتكي والعديد من علماء العهد القديم الإنجيليين الآخرين الذين تفوق كفاءتهم التقنية في اللغة العبرية ومجموعة كاملة من الأمور الأخرى كفاءتي بكثير.

في هذه المحاضرات، لن أحاول تكرار العمل المعقد الذي قاموا به. باعتباري عالمًا في علم اللاهوت النظامي، لا يمكنني حقًا تجميع عملهم وإكماله إلا بتركيز معين. كيف ينبغي للمؤمنين المسيحيين أن يقرأوا سفر الأمثال في ضوء قانون الكتاب المقدس المسيحي بأكمله وإخلاصنا للإله الثالوثي المعلن في يسوع المسيح؟ هل يجب علينا ببساطة أن نتعامل مع سفر الأمثال باعتباره شذرات مجمعة من الحكمة العملية، المستعارة أحيانًا من ثقافات مختلفة أو تتماشى معها؟ أم ينبغي لنا أن نفهم بشكل أكثر دقة قراءتنا من حيث التكوين الأخلاقي، وتعلم خدمة الله الخالق لشعب إسرائيل؟ أو هل يمكن أن يساهم سفر الأمثال بشكل أكبر في تكويننا الروحي داخل الكنيسة المسيحية، وهو مجتمع بشري يتجدد من خلال اتباع الإسرائيلي الأمين في نهاية المطاف، يسوع المسيح؟ هل يمكن أن يظل استخدام سفر الأمثال بهذه الطريقة المسيحية يحترم معناه الأصلي؟ أعتقد ذلك، وسنحاول استكشاف ذلك في هذه المحاضرات.

ستقدم المحاضرات التالية إجابة من أربعة أجزاء لهذا النوع من الأسئلة. أولاً، تسلط المقدمة المطولة في الأمثال 1 إلى 9 الضوء على موضوع طريقتين، دراما مستمرة من القرار، الصورة الكبيرة، والقرارات، صور أصغر، بين اتباع الحكمة من ناحية وممارسة الحماقة من ناحية أخرى. وهذا سيكون محور اهتمامنا في هذه المحاضرة.

ثانياً، تصور الأمثال القصيرة في الأمثال 10 إلى 29 الشخصية الفاضلة، وهو تصوير يمكننا تلخيصه في ضوء الفضائل الأساسية واللاهوتية للتقليد المسيحي. ثالثًا، على النقيض من ذلك، تصور الأمثال القصيرة في الأمثال 10 إلى 29 أيضًا الرذائل الفادحة التي يتغلب عليها الحكماء، وهي مخاطر ما يسمى بالخطايا السبع المميتة. رابعًا، الكلمات الأخيرة في سفر الأمثال 30 و31 تربط بين التربية الأبوية في الكتاب وتعليم الله، مما يعزز تنشئة شعب العهد في الحكمة.

يسلط هذا التركيز التربوي الضوء على موضوع إضافي سندرسه في تلك المحاضرة الرابعة. يعطي سفر الأمثال الأولوية للاستماع والتحدث باعتبارهما تعبيرين حيويين عن شخصيتنا ومساهمتين حاسمتين في تطورها الصحي. الآن، لننتقل إلى الإطار الأساسي للتعامل مع سفر الأمثال، الطريقتان الموضحتان في الأمثال من 1 إلى 9. اقترح رولاند ميرفي أن تاريخ تفسير سفر الأمثال يتضمن ما يسميه الإهمال الحميد، حيث لا تخدم الأمثال أكثر من مجرد منفذ لـ التوجيه الأخلاقي.

ففي نهاية المطاف، لم يبق سوى عدد قليل من التعليقات الكلاسيكية، باستثناء مجلدات فيليب ميلانكتون المختلفة التي تعود إلى القرن السادس عشر، وكثيراً ما يعطي الباحثون المعاصرون الأولوية للتوراة عندما يتعلق الأمر بأخلاق إسرائيل. حتى التعليقات الحديثة على الأمثال كانت قليلة نسبيًا حتى العقود الأخيرة. ومع ذلك، وعلى الرغم من ذرة الحقيقة في هذه الادعاءات حول إهمالها، فقد أثر سفر الأمثال على الفكر المسيحي منذ البداية.

ومن الجدير بالذكر أن الديداخي، ما يسمى بتعاليم الرسل الاثني عشر، يقدم تعليمات الكنيسة منذ وقت مبكر من القرن الثاني، وربما حتى الأول. يبدأ هذا الدليل كما يلي، اقتباس، هناك طريقان، طريق للحياة وطريق للموت، وبين هذين الطريقين فرق كبير، انتهى الاقتباس. إن التعليمات اللاحقة في الديداش هي مدفوعة بالشخصية، وتتوافق مع الأمثال وأنماط العهد القديم الأوسع فيما يتعلق بالطريقتين.

على سبيل المثال، يقارن المزمور الأول بين طريق الأبرار وطريق الأشرار. إرميا 21: 8 يجمع بين طريق الحياة وطريق الموت. إن بنية البركات واللعنات في سفر التثنية، على سبيل المثال، في الفصل 11، الآيات 26 إلى 28، هي أيضًا ثنائية.

ويقارن يسوع بين الطريق الواسع إلى الهلاك والطريق الضيق إلى الحياة في متى 7 و13 و14، حتى أن أتباعه أطلقوا على حركتهم اسم "الطريق"، بحسب سفر أعمال الرسل. في العبور نحو الديداخي، تقدم غلاطية 5، 17 إلى 25 ثنائية الروح مقابل الجسد. الجسد لا يشير إلى الجسد كما لو كان شريرًا بطبيعته، لكنه يتعامل مع الوجود الضعيف والأرضي والخاطئ في الجسد.

وفي هذه الثنائية بين الروح والجسد، لدينا قائمة بالفضائل والرذائل. لدينا حافز أخروي مع مستقبل دينونة الله وخلاصه الذي يشكل الحافز للحياة المسيحية في الوقت الحالي. بعد أن تناول الديداكي هذه المواضيع الكتابية، يقدم كتاب بوثيوس عزاء الفلسفة بعد بضعة قرون مثالًا آخر على أوجه التشابه المسيحية الواسعة مع الطريقتين الكتابيتين التقليد، بينما يفكر بوثيوس أيضًا في بعض الأسئلة اللاهوتية والفلسفية التي يثيرها.

لا ينبغي لنا أن نسمح للتطور النهائي لعقائد أكثر مفاهيمية أو نقاشات إشكالية حول اللاهوت الطبيعي أن يضللنا. نحن بحاجة إلى لاهوت الطبيعة المخلوقة. في سفر الأمثال، نجد تصريحًا كتابيًا لشعب عهد الله للتعامل مع الطبيعة المخلوقة والثقافات الوثنية بحكمة، دون الحاجة دائمًا إلى الإشارة بوضوح إلى النعمة الفادية.

وبدون التعلم من سفر الأمثال، عندما نسعى لاستعادة صلاح الخليقة في إطار النظرة المسيحية للعالم، قد نفشل في دمج المشاركة الثقافية مع الإنجيل الكتابي. أو قد نقع في الاستيلاء على الأمثال أحيانًا وبشكل عشوائي من خلال البراغماتية الأخلاقية كمصدر لنصائح الأبوة والأمومة أو غيرها من المساعدة الذاتية المضمونة إلهيًا. عندما يصبح الإطار اللاهوتي لسفر الأمثال مشوهًا أو مهملًا، فإما أن يبارك الله تلقائيًا الأشخاص الذين يفعلون الأشياء الصحيحة، أو أن إله الربوبية العلاجية الأخلاقية الذي وصفه كريستيان سميث منتشر في ثقافتنا، وحتى الثقافة الإنجيلية.

إن إله الربوبية العلاجية الأخلاقية هذا الذي يبارك الأشخاص الطيبين يقدم عبارات مبتذلة للأشخاص الذين يساعدون أنفسهم. عندما يُقرأ سفر الأمثال بهذه الطريقة، فإننا نخطئ بشدة ونفقد الحكمة التي يمنحها الله لنا. وبينما ننتقل الآن نحو النص نفسه، سنجد بالتأكيد تركيزًا أخلاقيًا وسنجد حكمة عملية.

ولكن على المحك حقاً طريقتان للحياة تعملان على تشكيل الشخصية الجماعية على المدى الطويل بدلاً من توفير ضمانات فردية قصيرة الأجل. إن بنية سفر الأمثال 1.1-9.18 تشجع على المضي قدمًا على الطريق نحو الحكمة. تتكون الأمثال 1-9 من خطب مطولة من الآباء ومن الحكمة المجسدة، بينما يجمع باقي الكتاب أمثالًا أقصر وأكثر شيوعًا، وعادةً ما تتكون من سطرين.

في الأمثال 1-9، أعتقد أن بنية الخطابات واضحة نسبيًا. تحتوي الفواصل على حكمة تتحدث شخصيًا في الإصحاح الأول: الآيات 20-33 والإصحاح 8: الآيات 1-36. بين تلك الخطب من الحكمة شخصيًا، محاضرات من الآباء تخاطب طفلي أو أطفالي بهذه العبارة الواردة في مجموعة كاملة من الآيات، 2-1، 3-1، 3-11، 3-21، ومرة أخرى في 4-1، 10 -20، في إصحاح 5 الآية 1 والآية 7، إصحاح 6 الآية 1 و 3 و 20، إصحاح 7 الآية 1 و 24، ثم مرة أخرى في إصحاح 8 الآية 32.

ليست كل هذه الأشكال من المخاطبة المباشرة أو الاستحضارات متساوية بالضرورة في القوة، كما لو كانت تشير إلى تقسيمات هيكلية كبيرة، لكنها تؤسس نمطًا واسعًا أعتقد أنه يسمح لنا بقراءة الأمثال 2-9 بشكل موضوعي باستخدام أقسام الإصحاحات القياسية . الأمثال 2، 3، 4، و6 هي خطابات أبوية تمدح الحكمة، وتتقدم في تركيزها من قبول عرضها في الإصحاح 2 إلى التمسك بها في الإصحاح 3، إلى الحفاظ على الالتزام بهذا المسار الأبوي في الإصحاح 4، إلى تجنب التشابكات المختلفة في الفصل 6. وبين الأمثال 5 و 7 تتخلل تحذيرات الوالدين ضد الحماقة. إن الخطر الذي يجب على الإنسان أن يحرس قلبه منه كما تركز عليه نهاية الإصحاح 4 هو الزنا، الإصحاح 5. سواء كانوا متزوجين أم لا، يواجه الشباب مخاطر روحية جسيمة من الاستماع إلى الأصوات المغرية، الإصحاح 7، بدلاً من حكمة السيدة التي يتحدث في سفر الأمثال 8. ويقدم سفر الأمثال 9 نسخًا مختصرة من الدعوات المتعارضة من حكمة السيدة في الآيات 1-6 وحماقة السيدة في الآيات 13-18، وبالتالي صياغة بديهيات حول التفكير الأحادي الضروري لمتابعة الحكمة في الآيات 7-12. .

الآن بالطبع هذه الحركة الدرامية التي أقترحها في السعي وراء الحكمة في الفصول من 1 إلى 9 تظهر على مستوى واسع جدًا وشامل حيث يوجد العديد من الطرق السريعة والطرق الفرعية. ومع ذلك، فإن التقلبات والمنعطفات في تلك الحبكات الفرعية العديدة في الفصول، عادة ما تكون اختلافات في الموضوع الأساسي لطريقتين، واحدة تؤدي إلى الحياة والأخرى إلى الموت. إلى المقدمة.

تربط الأمثال 1-1 المادة اللاحقة بالملك سليمان. بالتأكيد ليس مؤلف كل مثل، فهو مع ذلك محور خلقهم وجمعهم. كابن داود وملك إسرائيل، يربط سليمان هذه الأمثال بتاريخ خلاص إسرائيل، ولكن بشكل غير مباشر.

يصبح هذا الارتباط أكثر وضوحًا في بعض الآيات حيث مخافة الرب، مخافة الرب، وليس فقط أي إله أو كائن كامل، ولكن الخوف من إله العهد لإسرائيل، يقف كباب ضيق للدخول في السعي. الحكمة. الفصل 1 الآية 7. اسم سليمان يربطه بالسلام، كما يشير هيبوليتوس من الكنيسة الأولى. ليس فقط بالمعنى السلبي المتمثل في تجنب الحرب، بل بالمعنى الشامل للازدهار والتمتع بالانسجام مع الله وشعب الله وبقية الخليقة.

إن حكمة هذا السلام يتم التوصل إليها من خلال المسؤولين الإسرائيليين، والذين في نهاية المطاف سوف يتتبع يسوع المسيح منهم نسله. يظهر غرض الأمثال في الإصحاح 1: الآيات 2-6، حيث يجمع الكلمات المتكررة للحكمة فوق بعضها البعض، وفي هذه العملية ينقل العديد من الدروس اللاهوتية. أولاً، الحكمة ليست شخصية فحسب، بل اجتماعية أيضاً.

إن البصيرة المكتسبة من تعليمات الأمثال تمكن من التعامل الحكيم وتعزز العدالة، الآية 3. الأمثال لا تمكن فقط من التعلم أو الحصول على التعليم ولكن أيضًا تعليم الآخرين، الآية 4. الأمثال 1-4 تدفع الحكمة أيضًا إلى التعجيل بتفسير الحياة اليومية، لأن دلالات مفردات الدهاء ليست إيجابية بشكل موحد في جميع أنحاء العهد القديم. إنهم يتذكرون الحية في تكوين 3. علينا أن نصبح حكماء كالحيات، وليس فقط أبرياء كالحمام، كما يخبرنا يسوع في متى 10، الآية 16. وهكذا، قد تصف الأمثال أحيانًا طريقة العالم دون الموافقة دائمًا على كيف هو العالم. العمل أو وصف استجابة معينة.

هذه الوظيفة التفسيرية للحكمة، والتي تساعدنا على فهم ما يحدث، تظهر بشكل أكبر في الآيتين 5 و 6. الحكمة تبني على نفسها. يعد تعلم الحكمة وتعليمها أمرًا أساسيًا لنمو القدرة على سماع معناها وتمييزه. ثروات الحكمة لا تنضب.

وعلى الحكماء أن يزيدوا مهاراتهم في فهم هذه الكلمات، التي تتسم بالعمق الكافي لمعالجة سياق الحياة المتغير باستمرار في المجتمع البشري. ثانياً، الحكمة الكتابية ديمقراطية، وتخاطب الجميع حيثما كانوا. إن دعوة الحكمة العالمية واضحة في البداية من عدم وجود مخاطب واضح في الإصحاح 1، الآية 1. بعد ذلك، تتراكم الحكمة.

لا يصبح المرء حكيمًا بما يكفي للتوقف عن الحاجة إلى المزيد. ولكن في الوقت نفسه، يمكننا تعليم الحكمة للبسطاء والصغار. وهكذا، فإن الأمثال لا تشغل نفسها بما يسميه الفلاسفة مفارقة الفضيلة، وهي فكرة أن الفاضلين فقط هم الذين يمكنهم النمو في الفضيلة، ولكن كيف يمكن لشخص يفتقر إلى الفضيلة أن يبدأ؟ إن الحكمة اللازمة للخطوة التالية، حتى بالنسبة للخطوة الأولى على طريق الحياة، متاحة دائمًا من الله، إلا إذا كان الشخص قد سار بعيدًا على الطريق من البساطة إلى حماقة الكبرياء لدرجة أنه يرفض تمامًا العودة إلى الوراء.

ثالثًا، يؤكد سفر الأمثال 1: 7 أن الحكمة لها جذور لاهوتية. ابتداءً من مخافة الرب، تكون الحكمة عطية من الله. هنا اسم الله هو يهوه، الذي به يكشف الخالق عن نفسه في العهد مع إسرائيل.

إن حقيقة إعلان الرب تعتبر أمرًا مسلمًا به، والفصل 1، الآية 7، يصور إما أو. يستجيب الناس إما بشكل مناسب بالخوف تجاه هذا الإله، أو بشكل غير لائق بحماقة. الحمقى متكبرون، وهو أصل، إن لم يكن أصل، ما يسمى بالخطايا المميتة، كما سنتحدث عنها أكثر.

الحمقى متكبرون، ويحتقرون التأديب، ولا يتوقعون أي عواقب من الله. مؤشر مبكر آخر على الحاجة إلى النعمة هنا هو هالة الغموض المتضمنة في فكرة المثل، مشعل ، والتي يمكن أن تشير أيضًا إلى مثل. الواقع المزدوج لتعليم يسوع المكافئ يسير بالتوازي مع سفر الأمثال.

فمن ناحية، تتيح الطبيعة الأرضية الملموسة للأقوال بعض الفهم حتى لأبسط الجمهور، مما يُدخل التعاليم في الحياة العادية. إذا فكرت في بعض الأمثال المعاصرة، مثل أن الفلس الذي تم توفيره هو فلس مكتسب، أو الغرزة في الوقت المناسب توفر تسعة، أو مؤخرًا، افعل ذلك فحسب، وأمثال أخرى من هذا القبيل، فربما ستدرك أنهم أكثر نجاحًا عندما قصيرة وشاعرية وملموسة بحيث لا تُنسى مع تقديم التعميمات بدلاً من الضمانات. إنها تساعد في تشخيص المواقف التي تنطبق عليها، ولكن لا يمكن تطبيقها بشكل خشبي إذا كان يجب تطبيقها بحكمة.

ومن ناحية أخرى، كما قال يسوع فيما يتعلق بالأمثال، فإن الذين لهم سيعطون أكثر فيزدادون، ولكن من الذين ليس لهم شيء سيؤخذ حتى الذي عندهم، متى 13، 12. لأنهم مبصرين لا ينظرون، وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون. في متى 13، يستمر يسوع في اقتباس إشعياء 6، 9، و10.

تبدو الأمثال والأمثال بسيطة بشكل خادع، إلا أنها تحتوي على طبقات من المعاني مخصصة لأولئك الذين يتمتعون بالحكمة الكافية ليخافوا الله. وبغض النظر عن ذلك، قد يكون من المفيد لنا أن ندرك أن أكبر مصدر للأمثال في ثقافتنا المعاصرة هو شارع ماديسون. غذاء للتفكير فيما يتعلق بتكوين شخصيتنا.

الآن مخافة الرب هنا ليست رعبًا يخلق مسافة أبعد. وبدلاً من ذلك، يؤكد مرادف العهد القديم للإيمان، بشكل تقريبي، على الاعتراف الأولي بأن الله هو الخالق الذي يجب أن نحاسبه عن أنفسنا. يميز اللاهوتي القديم بيدي بين الخوف الذليل والخوف المقدس.

عند العذاب الأولي بسبب خطيتنا، تطرد محبة الله الكاملة الخوف العبودي من العقاب، 1 يوحنا 4، 18، حتى تتمكن المحبة من أن تغرس فينا الخوف المقدس من خيبة أمل أبينا الحبيب. لذلك، يشرح لنا يعقوب 1، 5-8 كيف أن خوف الله هذا يمكّننا من اكتساب الحكمة. إن كان أحدكم تعوزه الحكمة، فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء وبلا شفقة، فيعطى لكم.

ولكن اسألوا بإيمان، غير مرتابين أبداً، لأن المرتاب يشبه موجاً من البحر تخبطه الريح وتدفعه. لأن الشكاك، إذ هو ذو رأيين وغير مستقر في كل شيء، لا ينبغي أن يتوقع شيئًا من الرب. إن الازدواجية الأساسية للطريقين لا تميز فقط بين الحكماء والأغبياء، ولكنها تتسلل أيضًا إلى قلوب الحكماء، الذين يجب ألا يصبحوا مزدوجي الفكر، ويطلبون من الله الحكمة دون نية كبيرة لاتباعها.

مهما بدا الأمر غريبًا؛ هذه هدية يتلقاها الناس أحيانًا دون فتح. إن الازدواجية المتضمنة في الطريقتين في هذا البعد اللاهوتي للحكمة ليست ازدواجية غير كتابية. بل إن الطريقين ينبعان تحديدًا من حقيقة أن هناك إلهًا حقيقيًا واحدًا فقط.

الحياة كلها، للجميع، تخضع لسيادة الرب الخالق. بالنسبة للجسد والروح، الآن، وليس بعد، بالنسبة لمجتمع المؤمنين والعالم، كل ذلك يخضع لربوبية الخالق. تقسم الثنائية غير الكتابية هذه الحقائق إلى فئات منفصلة تمامًا حيث تحظى إحداهما أو الأخرى بالأولوية.

لكن رفض ثنائية من هذا النوع لا يلغي الفروق المشروعة. هذه الأمور يقدمها سفر الأمثال لتوجيهنا في السعي الحثيث لحكمة الله. يومًا ما، ستميز دينونة الله بين أولئك الذين يعترفون بربوبية الله طوعًا وأولئك الذين يعترفون بربوبية الله كرهًا.

على الرغم من أن الله أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد، يوحنا 3: 16، إلا أنه فعل ذلك لكي يخلص به العالم، الآية 17، وليس مجرد تركه كما هو، مختبئًا في الظلمة، الآيات 19-21. أو فقرة أخرى مناهضة للثنائية، 1 تيموثاوس 4، كل ما خلقه الله هو جيد، بداية الآية 4. ويجب قبوله بالشكر، ومقدس بكلمة الله والصلاة، الآيتين 4 و5. وعلى الرغم من أن هذا صحيح، إلا أن اتجاه ولم يعد قلب الإنسان صالحًا، بل يحول هذه المواهب إلى أصنام. إنه يرفض أن يكون قد خلق سلعًا مقدسة بكلمة الله والصلاة.

بفضل الجسد والشيطان، بعيدًا عن نور يسوع المسيح، ننسى أن العالم وشهوته يزولان، أما الذين يصنعون مشيئة الله فيحيون إلى الأبد، 1يوحنا 2: 17. لذا، فإن الطريقتين الماديتين في سفر الأمثال، والصيغة المتناقضة المتكررة لسفر الأمثال وما إلى ذلك، لا تعززان النوع الخاطئ من الثنائية، بل تتعارضان معها على وجه التحديد من خلال إخضاع كل الحياة لسيادة الله الكريمة التي علينا أن نتبعها. يخاف. رابعاً، إن النتيجة الطبيعية للأبعاد الاجتماعية والديمقراطية واللاهوتية للحكمة بدأت تظهر على السطح بالفعل. الحكمة تقدمية.

ينتقل المعلم بنشاط من توفير الانضباط الأساسي إلى تحفيز التمييز الأكثر تعقيدًا، حيث يتغلب الشباب على بساطتهم وينموون في الحكمة أثناء سيرهم على الطريق. إن الهدف ليس تكراراً خانعاً للصيغ التقليدية، بل حرية الشخص الناضج الذي يتعلم على نحو متزايد التعرف على الحقيقة والعيش وفقاً لها، دون توجيه ثابت. ومع ذلك، فإن النمو الضروري لتحقيق هدف البلوغ يتطلب تعليمات أولية وتوجيهًا مستمرًا.

حتى الشخص الحكيم الناضج يحتاج إلى عدد كبير من المستشارين ويحتاج إلى مواصلة التعلم من خلال الاستماع. سيتم عرض هذا العنصر التقدمي من الحكمة خلال الفصول التالية. لذلك، عندما نأتي إلى الآيات 8-19 في الإصحاح الأول، نأتي إلى موضوع عدم سماع شر.

تم ربط هذه الآيات معًا وربطها بآيات سابقة مع موضوع التعليم، من بين أمور أخرى. يقدم النص متحدثين يقدمان مسارين مختلفين يؤديان إلى طرفين مختلفين. المتحدثون هم الآباء، الآيات 8 و 9، والخطاة، الآيات 10-19.

الخطاة يخدعون ويعنفون من أجل الجشع. ومع ذلك، فإن نهايتهم هي الموت، الذي تم تصويره بشكل صارخ من حيث تدمير الذات في الآيتين 18 و19، بالإضافة إلى المعنى المزدوج الذي يتضمن كلمة الشر في الآية 16. والمغزى الضمني هو أن نهاية تعليمات الوالدين هي الحياة.

وفي حين أنه من المغري أن ننظر إلى الإشارات إلى الدم في الآيتين 11 و15 على أنها متطرفة، بحيث يكون اللصوص منعزلين عن المجتمع، فإن الإشارة إلى البيوت في الآية 13 تشير إلى بعض المكانة الاجتماعية. والآية 19 توسع مجال الرؤية. هذه نهاية كل الطامعين في الربح.

يسن اللصوص شكلاً متطرفًا من الرغبة الفاسدة التي تتسلل إلى الجميع، ويقدم الخطاة أشكالًا مغرية من المجتمع البديل، الآية 14، العصابة. نظرًا لعلاقاتنا الإنسانية، فإن الترياق ضد العصابة هو تكريم والدينا. ليس فقط طاعة الأوامر المباشرة على مضض حتى الوصول إلى سن معينة من الاستقلال، ولكن نسعى لتقدير التراث الروحي الذي نتلقاه منهم.

في حين أن السمع لا يضمن الفعل، إلا أنهما مرتبطان ارتباطًا وثيقًا. وبعبارة سلبية، فإن المعاشرة الرديئة تفسد الشخصية الجيدة، 1 كورنثوس 15: 33. وبصورة إيجابية، فإن التعليم الكتابي له طابع شخصي وشفهي من الضروري الحفاظ عليه حتى داخل مجتمع اليوم الذي تهيمن عليه الصور والذي نسمع عنه الكثير. ومن ثم، فإن الحكمة الأبوية تخاطب إرادة الشباب من خلال السلطة والاهتمام المحب، وتسعى إلى إثارة مداولات ناضجة حول عواقب الأفعال المحتملة.

سماع عرض الحكمة من الآيات 20 إلى 33. يُظهر هذا الطابع الشخصي للتعليم الكتابي بُعدًا جديدًا، بدءًا من الآية 20، حيث تصرخ الحكمة في الساحة العامة. بدأت بإصدار دعوتها هنا ثم توسعتها بدءًا من الإصحاح 8 والآية 1. في هذه الأقسام، أعتقد أنه يمكن أن يُظهر على سبيل التلخيص أن الحكمة متاحة للعامة، ونشطة شخصيًا، ومُحتقرة بالفعل.

يأخذ سفر الأمثال تركيزًا مختلفًا عن أيوب 28. فبينما يؤكد أيوب 28 على أن الحكمة ليست عطية مخلوقة، وليست موجودة فقط للأخذ، بل من الصعب العثور عليها، فإن سفر الأمثال يحتفل بخوف مماثل من الرب، ولكن بتركيز مختلف. يجعل الله الحكمة متاحة، ليس من النظرة الأولى، بل عند سماع الصوت الإلهي وسماع التعليم الإلهي من خلال الوالدين.

لذا، الحكمة متاحة للعامة للغاية، وهذا جزء مما يؤكده تجسيد الحكمة. ثانيا، الحكمة فعالة شخصيا. في الأمثال 1، الحكمة تصرخ، وتعد بسكب الأفكار والكلمات، وتنادي، وتختبر الرفض، وبالتالي تضحك وتستهزئ، وتختار عدم الاستجابة أو إعطاء نفسها.

بالضبط كيف يرتبط هذا التصوير الشخصي للحكمة بالوالدين من ناحية، وتعليم سفر الأمثال، وربما بالله نفسه، كما يدرك المسيحيون في النهاية، والذي كشف عنه يسوع المسيح، فإن تجسيد الحكمة أمر صعب، وربما يمكننا سنكون قادرين على التحدث أكثر عن ذلك لاحقًا، ولكن هناك بالتأكيد تأكيد على النشاط الشخصي للحكمة باعتبارها تعكس بطريقة ما نشاط الله الشخصي تجاه خليقته وتتوسط فيه. لكن ثالثًا، لقد تم بالفعل احتقار الحكمة. يتم التعامل مع رفضها كحقيقة في الآيات 24 و 25 و 29 و 30.

إن بنية هذه اللغة تذكرنا بالرفض الشخصي الذي يثير غيرة الله، حتى بلعنات العهد المتوقعة لإسرائيل في سفر التثنية. لذا فإن الشباب الحمقى هنا ليسوا بالضرورة خارج المجتمع، بل هم الجيل القادم من شعب عهد الله الذين يبدأون رحلتهم دائمًا بإغراء الضلال. إن سفر الأمثال واقعي تمامًا فيما يتعلق بكيفية تلقي مادته الأخلاقية.

في سفر الأمثال 2، يعود الجزء الناطق من الحكمة الشخصية إلى الوالدين، لكن الرسالة تظل في الأساس كما هي، اطلب الفهم. بينما في الإصحاح الأول، بدأت الحكمة بمخافة الرب وشددت على الاستماع واستقبال الإعلان، يدعو الإصحاح الثاني إلى السعي النشط الآن من خلال سلسلة من الضرورات، بدءًا من قبول الإعلان والتقدم نحو السعي بكل القلب. في سفر الأمثال، الفهم، وهنا كلمة "tebunah" هي كلمة بارزة بشكل خاص تظهر في الآيات 2، 3، 5، 6، 9، و11، ولكن بشكل عام فإن الفهم والحكمة التي تم تصويرها في سفر الأمثال ليست نظرية في المقام الأول.

إنه عادة أقرب إلى ما أسماه اليونانيون phronesis، وهو العقل العملي الذي نعيش به بشكل جيد في المواقف الدنيوية الملموسة. لا يزال يحتوي على عنصر تأملي، على سبيل المثال في التأمل والانتباه الذي تنطوي عليه الآيتين 1 و2، والسعي اليائس للآية 4، وتخزين الآية 7، واستيعاب الآية 10، وما إلى ذلك. هناك عنصر تأملي، إنه شيء نمضغه، هذا الفهم، هذه الحكمة.

ومع ذلك، فإن الهدف من هذا الفهم ليس الإتقان النظري، ولا هو نوع الإتقان البشري الذي تسعى إليه المعرفة الحديثة في كثير من الأحيان. التقنية، كما أطلق عليها اليونانيون، ويمكنك سماع إيحاءات كلمة تكنولوجيا هناك، التقنية التي قد يفهم البشر من خلالها الكون من أجل السيطرة عليه، من أجل السيطرة عليه من خلال التنبؤ بالأشياء ثم خلقها أو تشكيلها. نحن لا نتحدث عن سبب عملي بهذا المعنى الفني.

نحن نتحدث عن الحكمة التي تعد بحمايتنا كأشخاص وعدالة مجتمعاتنا بدلاً من تركنا ببساطة لحماية أنفسنا من خلال سيادتنا أو أساليبنا الخاصة. الكنز هو الاستعارة المميزة هنا في الآيات 1 و4 و7، على النقيض من وعود العصابة في الإصحاح الأول. اطلبوا أولاً ملكوته وبره وهذه كلها ستُعطى لكم أيضًا، متى 6: 33. إن قول الحكمة هذا الذي قاله يسوع ينقل هذه النقطة. نحن لا نجد الكنز الحقيقي إلا عندما نحب الله بدلاً من المال، ومن ثم يمنحنا الله بركة السلع المخلوقة بالطريقة الصحيحة عندما نفعل ذلك.

يعد النصف الثاني من سفر الأمثال 2 بخلاص الحكمة من الكثيرين الذين يتبعون طريق الموت بفرح منحرف، في الآيات 12 إلى 15، وخاصة الخلاص من الزناة في الآيات 16 إلى 19، متوقعًا موضوعًا لاحقاً. نحن ننقذ أنفسنا برفض عروضهم وكذلك برفض إنقاذ أنفسنا. تتبع المحاضرات الأبوية مثل تلك الموجودة في الأمثال من 1 إلى 9 نمطًا، نداء افتتاحي للاستماع، مكتملًا بالدافع للقيام بذلك، وجوهر الدرس، ثم خاتمة، تحدد عادةً العواقب المتعلقة باختيار المرء أم لا. أن يحرص على حسن الخلق المطلوب في الدرس.

في أمثال 2، النداء الافتتاحي طويل، يمكن القول من الآيات 1 إلى 11، والدرس الرئيسي يأمر بقبول خلاص الحكمة من الناس المهلكين، والخلاص من طريق الشر، الآية 12، ومن الزناة، الآية 16. يؤكد بمهارة على شيء أبعد من ذلك. الآيات الـ 22 تساوي عدد حروف الأبجدية العبرية، والآيات 11-12 تقسم السورة حسب هيمنة الحرفين.

ونظرًا للأطوال المتوازية للأقسام الفرعية، يؤكد النص على اكتمال النظام الإلهي. لا شيء يفلت من ملاحظة الله أو عنايته الجيدة للأشخاص الذين يسيرون في طريق حياة العهد. لذا فإن الأسلوب هنا ينقل الجوهر.

النص مشبع بلغة العهد، والوصايا، والبر في وقت مبكر، واللطف المحب في الآية 8، والمفردات المستخدمة غالبًا للارتداد، على سبيل المثال، الترك في الآية 13. النقطة المهمة هي أن هناك تركيز على الله. يظهر النظام في علاقات العهد هنا، وهذا التركيز على النظام مدمج حتى في بنية المحاضرة في الفصل الثاني. الأسلوب يتطابق مع الجوهر. الكثير في الأمثال 3 والفصول التالية يكرر بشكل كبير المفردات والزخارف التي بدأنا بالفعل في مواجهتها الآن.

ومع ذلك، فإن التحولات الطفيفة في التركيز تشير إلى بعض التقدم الدراماتيكي. في الإصحاح الثالث، يتضمن هذا التقدم التمسك بالحكمة بعد أن سمعناها وبدأنا في متابعتها. لذلك، لا تنسوا تعليمي، الآية 1. لا تدع الولاء والوفاء يتركانك، الآية 3. طوبى لأولئك الذين يجدون الحكمة بشكل مستمر والذين ينالون الفهم، الآية 13.

هي شجرة حياة لمن يتمسك بها. والذين يتمسكون بها يُطوبون، الآية 18. يا ابني، لا تدع هؤلاء يفلتون من أمام عينيك.

احفظوا الحكمة والتعقل، الآية ٢١. لا شك أن هذه التحريضات يمكن أن تشمل أولئك الذين لم يكتسبوا الحكمة بعد، ولكن التركيز يتزايد على المثابرة في العلاقة. إن الأمر الأخير في الاستدعاء الافتتاحي للآيات من 1 إلى 12 يعترف ضمنيًا بأن لاهوت العقاب التبسيطي، كما نسميه، خاطئ.

إن الأشخاص الطيبين لا يتمتعون دائمًا بالظروف الجيدة، وإلا فلن يكون الوعظ هنا ضروريًا. سيقدم سفر الأمثال 24: 16 لاحقًا توضيحًا أكثر وضوحًا حول المعاناة الصالحة. الصديق يسقط سبع مرات ويقوم، أما الأشرار فيعثرون في أوقات الضيق.

سيكون هناك إغراء عندما نواجه لحظات التنافر هذه للاعتقاد بأن الحكمة لا تستحق التمسك بها. ولكن إذا تجاوزنا لاهوت القصاص التبسيطي الذي يؤدي فيه الخير دائمًا إلى الخير على الفور، فيمكننا أن ندرك أن التعميمات حول قيمة الحكمة صحيحة دون إرساء الحافز للحكمة على نوع من الضمانات التبسيطية التي من الواضح أنها لا تنطبق على الآخرين. تجربة الحياة. فاصل في الآيات 13 إلى 20 من سفر الأمثال 3 يتبع جاذبيته الافتتاحية بمدح الحكمة.

يجب علينا أن نسعى وراء الحكمة مثل شريك الزواج، ولكن بفعلنا هذا فإننا نعانق شجرة الحياة، كما كانت في الآية 18. هناك أنواع من المفردات الزوجية هنا. في الآيتين 19 و20 لدينا ادعاء أولي، مستبقين الإصحاح 8، بأن الحكمة هي الوسيلة التي خلق بها الرب الكون ليكون مستقرًا وآمنًا.

إن الاستخدامات الرمزية لشجرة الحياة هنا وفي أماكن أخرى في الكتاب المقدس تثبت الغموض المحتمل لما يسميه الناس الحكمة. فإذا اعتنقوا التصميم المعطى من الله للحياة المخلوقة، يجد البشر البركة. ولكن إذا سعوا إلى العيش في استقلالية عن الله من خلال معرفتهم للخير والشر بدلاً من اعتناق شجرة حياة الله، فإن البشر يختارون السقوط المميت.

وحدها دينونة الله الرحيمة هي التي تمنعنا من ختم هلاكنا إلى الأبد في هذا الشكل من الحياة الوثنية. لذا، فإن الحكمة التي نتبعها بمفردنا يمكن أن تكون وسيلة لإعلان استقلال الإنسان على وجه التحديد، والذي أثبت أنه قاتل لنا في المقام الأول. ومع ذلك، فبما أن هبة الخالق تحتضنها عندما نستجيب لمجيء الله إلينا ويدعونا بدعوته، فإن الحكمة تجعلنا نتفق مع تصميم الله لازدهارنا.

إن استئناف الخطاب المباشر في الإصحاح 3، الآية 21 مع طفلي يقدم القسم الفرعي التالي وهنا لدينا جوهر الدرس. يجب أن نتمسك بالحكمة كمصدر أمان لنا، وبذلك يجب أن نهتم بجيراننا. بمعنى آخر، تركز هذه الحكمة على كيفية استخدامنا لأموالنا وأفواهنا في ضوء ما تجد فيه قلوبنا الأمان.

ولذلك فإن التشابه مع رسالة يعقوب واضح هنا. بصرف النظر عن الآخرين الذين أفصلهم في تعليقي ويمكنك أن تجدهم هناك، سأذكر هنا فقط، لدينا أيضًا في يعقوب اقتباس من الترجمة اليونانية لأمثال 3: 34، الله يقاوم المتكبرين لكنه يعطي نعمة للمتواضعين. جيمس 4.6. يشير أوغسطينوس بحق إلى أنه لا تكاد توجد صفحة في الكتب المقدسة لا تظهر فيها هذه الحقيقة عن التواضع ونعمة الله.

إنه يقدم ملخصًا مناسبًا في خاتمة هذا الفصل، أمثال 3، فيما يتعلق بالسبب الذي يجعل سفر الأمثال يجد أن الحكمة تكمن في مخافة الرب بينما العثور على الطريق إلى الحياة الحقيقية يتمثل في السعي وراء الحكمة. إن الإله المصور في سفر الأمثال 3 وفي كل أجزاء السفر هو إله كريم، لا يتسلط على البشر باستبداد، بل يريد لهم أن يزدهروا. يستخدم سفر الأمثال 3: 3 لغة المحبة الراسخة والإخلاص الذي أصبح محددًا لشخصية الله من خلال الإعلان الذاتي الإلهي الذي تلقاه موسى عندما كان مختبئًا في شق الصخرة في خروج 34.

لأن الله عادل ورؤوف، ويريد للجميع أن يزدهروا، فإن جميع الناس يخضعون للتأديب أحيانًا، ويجب أن يخضع بعض الناس لدينونة نهائية. وبعيدًا عن تأليب العدالة والنعمة ضد بعضهما البعض، فإن الفهم الكتابي لرعاية الله الأبوية لنا يحررنا في الواقع من الطرق الثقافية المسدودة التي يتم فيها الفصل بين العدالة والرحمة. نحن بحاجة إلى أن نبقيهم معًا لأن إله الأمثال يفعل ذلك.

الله لديه معايير، لقد وضع الله النظام داخل الخليقة لغرض كريم وهو مساعدتنا على العيش بشكل جيد. ويحثنا سفر الأمثال 3 ليس فقط على سماع عرض الحكمة في البداية ومن ثم قبولها، بل يحثنا على التمسك بهذه الحكمة لأننا نؤمن أن الله يريدنا أن نتمتع بالسلام. المحاضرة التالية، سفر الأمثال 4، واضحة ومباشرة بشكل ملحوظ.

يميز الخطاب المباشر ثلاث وحدات، الآيات 1-9، والآيات 10-19، والآيات 20-27. الوحدة الأولى هي الأكثر أهمية. الوحدة الأولى، الآيات 1-9، تتضمن شهادة الأب لتقاليد حكمة الأسرة، مقتبسًا تعليمات من طفولته.

إن المجتمع الذي ينعكس في سفر الأمثال هو مجتمع أبوي، ولكن في الآية 3، يكرم النص الكتابي الأم أيضًا. الوحدة الثانية، الآيات 10-19، تؤكد أمانة الأب الحالي في التعليم، الذي يجب على الابن الآن أن يلتزم به. الوحدة الثالثة والأخيرة، الآيات 20-27، مليئة بأجزاء الجسم والحواس، إلى جانب أفعال الوضع الجسدي والحركة.

وفي قلبه القلب، الآية 23، الذي منه ينبع العمل. ونحفظ القلب، ولا سيما العين والفم والأذن، أي بما نرى ونقول ونسمع. أحد الأبعاد الحاسمة لتعليم الوالدين وحراسة القلب يتعلق بالإخلاص الجنسي، وهو الموضوع الواضح في سفر الأمثال 5، والذي يتحدث ضمنيًا عن علاقات العهد بشكل عام.

يبدأ الإصحاح بدعوة للاستماع إلى مثل هذا التعليم، الذي يعادل الحكمة في الآيتين 1 و 2. ويبدأ المنطق في الظهور فيما يتعلق بكون الضلال مميتًا، الآيات 3-6. يؤدي الخطاب المباشر المؤكد في الآية 7 إلى التحريض الحاسم حول تجنب الزانية في الآية 8، لتجنب العواقب الوخيمة، الآيات 9-14. ثم يكشف التحريض الثاني عن النظير الإيجابي للفرح الجنسي داخل الزواج، الآيات 15-20.

وأخيرًا، هناك نتيجة لاهوتية تتعلق بالعواقب الخطيرة التي تتعرض لها الآيات الثلاث الأخيرة. في حين أن الموضوع الرئيسي يتعلق بالإخلاص الجنسي، فإن موضوع الكلام بارز أيضًا. كلام الشاب يعكس حاله وما يسمعه يؤثر فيه.

تؤكد الأمثلة الكتابية في أماكن أخرى على الحاجة إلى رفض عروض الإشباع الفوري التي نسمعها. موسى، البارز كابن أمين في بيت الله حتى ظهور المسيح، عبرانيين 3، 1-6، اختار بالأحرى أن يتحمل سوء المعاملة مع شعب الله بدلاً من التمتع بملذات الخطية العابرة، عبرانيين 11-25. ولعل الأمر الأكثر وضوحًا هو أن يوسف رفض زوجة فوطيفار بنبل وبتكلفة باهظة في تكوين 39.

هذه هي أنواع النماذج التي تجسد ما يدعو إليه سفر الأمثال 5. على النقيض من ذلك، مثل بقية سفر الأمثال، فإن الإصحاح الخامس مليء بالاستعارات الجسدية، التي لا تحذر من الزنا فحسب، بل تحتفل أيضًا بصراحة بالجنس الزوجي كهدية مخلوقة إلهيًا. ومع ذلك، يبدأ الزخم في التراكم لطبقة إضافية من المعنى، حيث يجسد الإخلاص الزوجي الإخلاص الروحي لله.

سنتحدث عن ذلك أكثر فيما يتعلق بالإصحاح 7. إن عهد الزواج ضروري لفهم الكتاب المقدس لتفاعل الله مع إسرائيل والكنيسة. وبالتالي، فمن المناسب النظر في أوجه التشابه بين حماية الإخلاص الجنسي والسعي إلى الإخلاص الروحي. تحذر الآيات الخمس الأولى من سفر الأمثال 6 الابن الذي يضرب به المثل من أن يكون ضامنًا لديون جاره، وتنتهي في الآيات 3ب-5 بسلسلة من النصائح للإسراع في الابتعاد عندما تحرر نفسك من مثل هذا التعهد.

المثال الخاص للتباطؤ الذي يقلق الأب في هذه الآيات يؤدي إلى حث أكثر عمومية ضد الكسل في الآيات 6-11. في سفر الأمثال، يمكن لمن يتقي الله أن يتعلم من استثمار النملة على المدى الطويل. النظام المخلوق هو مصدر المعرفة الأخلاقية من الخالق.

قد لا يكون الابن هنا كسولا بعد، لكن تحذير الوالدين هو إجراء وقائي ضروري. ولا يعتبر الكسلان شريرًا، كما في الآيات 12-19 من الإصحاح 6، أو زانية أو ضحيتها، كما في الآيات 20-35، بل هو أو هي بدأ السير في هذا الطريق. يؤدي الفشل في الاستعداد للأمن الشخصي على نطاق أوسع إلى الفشل في توفير احتياجات الآخرين في الأسرة أو المجتمع.

ومن الطبيعي إذن أن تحصل رسالة تسالونيكي الثانية 3: 10 على اقتباسات متكررة في الكنيسة الأولى، ويجب على أي شخص لا يرغب في العمل ألا يأكل. يوضح سياق وصية بولس أن الأيدي العاطلة هي ملعب الشيطان في المجتمع. للوهلة الأولى، فإن مشكلة ضمان ضمان الجار بالكاد تندرج في نفس فئة بنود مثل الزنا.

ففي نهاية المطاف، لا يعارض الكتاب المقدس بشكل قاطع جميع أشكال الإقراض. إن الاقتصادات الحديثة المبنية على التوغل المعقد للديون والفوائد تثير المزيد من المعضلات التي لا أستطيع معالجتها هنا. لكن الموضوع الأكبر حول تجنب التشابكات يجمع هذه العناصر المختلفة معًا.

يسلط نمط 6، ثم 7 في الآيات 16-19 من هذا الفصل الضوء على السمات الأكثر تميزًا للشرير، متبعًا النمط الأوسع للقوائم من هذا النوع التي سنواجهها في الأمثال، X، X بالإضافة إلى 1. هذه X، X نوع زائد 1 من القوائم يسلط الضوء على العنصر الأخير، زائد 1. لذلك هنا، في الآيات 16-19، يعارض سفر الأمثال في النهاية انهيار وحدة الأسرة وبالتالي روابط العهد. مرة أخرى، تعتبر البيوت البشرية موضع اهتمام رئيسي لأنها تمثل الأمثال التي من خلالها نتعلم كيف نعيش مع الله. تقرأ أمثال 6، 16-19 أيضًا مثل ضد التطويبات، بعيون متكبرة في البداية مقابل فقر الروح، بأيدٍ تسفك دمًا بريئًا مقابل الوداعة والرحمة، مع قلب يبتكر خططًا شريرة على عكس الوداعة والرحمة. طهارة القلب، مع شاهد كاذب يشهد زورًا على عكس معاناة الأشخاص الذين يشتموننا، وبالطبع مع من يزرع الشقاق في الأسرة على عكس صنع السلام.

إن بروز أصوات الصفير في هذه الآيات يعطي تأثير الهسهسة في جميع أنحاء قائمة الأمثال. هذه هي الصفات التي لا نريد أن تكون لدينا. إنهم يخيفوننا مثل الثعابين.

وليس من قبيل الصدفة أن يأتي الكبرياء في المقام الأول في قائمة الخطايا هذه، في حين أن القائمة، كما يشير والتكي، تتحرك من الرأس إلى القدمين. القلب، حتما، هو في المركز. إن ما يجمع كل هذه المواد معًا هو تجنب أي نوع من التشابكات أو الفخاخ التي يمكن أن تخرجنا عن طريق السعي وراء الحكمة.

يظهر خطاب الوالدين المباشر مرة أخرى في الآية 20. هذه المرة، على عكس الإصحاح 6: 1، مع التحريض القياسي للحفاظ على الطاعة، مما يؤدي إلى وعود بالحماية التي سيوفرها التعليم الأبوي، فإن خلاصة تلك الحماية تنطوي على حماقة. يتبع سفر الأمثال 7 محاضرة أخرى تحذر من الزانية، حيث يشير معناها الحرفي إلى أهمية روحية إضافية بعدة طرق.

أولاً، لا يقتصر السياق المحيط على الموقف الذروة لهذه المحاضرة فحسب، بل يشمل أيضًا تجاورها مع سفر الأمثال 8 فيما يتعلق بحكمة السيدة. يشير التجسيد هناك وفي الأمثال 9 فيما يتعلق بكل من حكمة السيدة وحماقة السيدة إلى أن الزانية في الإصحاح 7 بدأت تصبح أكثر مما تراه العين في البداية. ثانيًا، تؤكد المقدمة الموسعة في سفر الأمثال 7 على الإخلاص للتعاليم التقليدية، وترتبط بحكمة السيدة في الإصحاح 8. وبما أنك أختي في الإصحاح 7، فإن الآية 4 تنقل علاقة الزواج الحميمة بدلاً من الأخوة البسيطة.

للحصول على عينة موازية، فكر في أغنية الأغاني 4.9، لقد سلبت قلبي، أختي، عروسي. ثالثًا، بالإشارة إلى أهمية روحية أكبر، تشير العديد من عناصر سيناريو الإغواء إلى أن ما يحدث أكثر مما تراه العين. على سبيل المثال، ما مدى احتمالية أن يتمكن الوالد الحكيم من مشاهدة السيناريو وهو يتكشف؟ الآيتان 6 و7. رابعًا، يدخل الدين في هذا السيناريو.

ومن الجدير بالذكر أن المصطلحات الواردة في الإصحاح 7 والآية 14 تشير على الأرجح إلى ذبيحة الشركة من الممارسات الكنعانية التي تتضمن تناول وجبة، كما يقترح والتكه. خامسًا، تشير بعض اللغات إلى معنى مزدوج، وهو غرف الموت في الآية 27. وفي مكان آخر من سفر الأمثال يشير إلى الأجزاء العميقة من الجسد أو الكائن.

في الآية 26، الصور التي يقولها والتكي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعشتار البابلية وإنانا السومرية، وكلاهما لهما وظيفة مزدوجة تتمثل في كونهما إلهة الحب والحرب. وفي حين أن التحذير مستمر بالفعل من الاستسلام الجسدي للزانية، إلا أن سفر الأمثال قد وصف العواقب المالية والاجتماعية وحتى الجسدية المميتة لذلك. ومن ثم، فإن هذا السيناريو يحذر أيضًا من الإمكانات المغرية للديانات الأجنبية والحكمة البديلة، مما يعدنا للتعرف على جاذبيتها الحسية.

ومن المفارقات أن بعض المسيحيين الأكثر تقدمًا يتحدثون اليوم عن الحكمة بطريقة مغرية، تتعارض مع شريعة الله، وبطريقة قد تؤدي في الواقع إلى الحماقة. ليس من قبيل المصادفة أن بعض الأشكال الليبرالية أو التقدمية للإيمان المسيحي، والتي تقلل من أهمية خصوصية يسوع المسيح وخاصة تشكيل العهد القديم لدعوته لصالح روحانية أكثر عمومية يمكن العثور عليها داخل وخارج الديانات المتعددة، هذه الأشكال الأكثر ليبرالية يميل الإيمان إلى الابتعاد عن معايير الكتاب المقدس التقليدية للأخلاقيات الجنسية. وحتى المسيحيين المحافظين أثبتوا الآن أنهم على استعداد لتقديم تنازلات كبيرة مع الثقافة المعاصرة في هذا المجال.

تتوافق مثل هذه الميول مع ديناميكية الدين والجنس الموجودة في سفر الأمثال 7. إن التعامل مع ميثاق الزواج باستخفاف يظهر بالمعنى الحرفي والمجازي في التعامل مع الإخلاص تجاه الرب باستخفاف، والعكس صحيح. الروحانية، مثل الجنس، تلبي الاحتياجات والرغبات الإنسانية الأولية، الشخصية والمجتمعية على حد سواء. من خلال إشراك أجسادنا في أعمال تجاوز الذات، يقدم كل من الجنس والروحانية إغراءات قوية لمعاملة أنفسنا والآخرين، حتى تجاربنا مع الله، كأصنام.

لذا، فإن سفر الأمثال 7 له أهمية كبيرة فيما يتعلق بعلاقة العهد مع الله. على النقيض من ذلك، في سفر الأمثال 8، تصرخ السيدة الحكمة، مثل السيدة فولي، علنًا. ولكن على الرغم من أنها جذابة، إلا أنها تسعى إلى اكتساب جاذبية الخاطب على المدى الطويل بدلاً من ممارسة عدوانية السيدة فولي على المدى القصير.

يعتمد جاذبيتها على حقيقة كلماتها، التي لا تنقل المعرفة العقلية فحسب. وبشكل أكثر عمقًا، فإن هذه الكلمات صالحة ومباشرة وليست ملتوية وخادعة، كما تؤكد الآيات من 6 إلى 9. ولذلك فهي أعظم قيمة من أفخر المعادن والجواهر (الآيات 10 و11).

الآيات العشرة التالية، الآيات 12 إلى 21، تكشف قيمة الحكمة بشكل أكبر، بما في ذلك علاقتها بالملكية، لأن الحكمة هي المبدأ الذي بموجبه يحكم الحكام بالعدل. إن تصميم الله هو أن يتوسط القادة في الحكم الإلهي عن طريق الحكمة. إذن فإن نهاية سفر الأمثال 8، في الآيات 32 إلى 36، تحتوي على الخاتمة المتوقعة للدرس.

تقدم سيدة الحكمة البركة لأولئك الذين يستمعون بعناية وباستمرار، من أجل الحفاظ على طرقها. تتكون هذه البركة من الحياة، وبشكل أعمق من الوجود الجسدي، من نعمة الرب. وبدلاً من ذلك، أولئك الذين يرفضون الحكمة يحبون الموت، والذي، ضمنيًا، ليس جسديًا فقط.

لاحظ التشابه مع نهاية الأمثال 7. كلا الإصحاحين ينتهيان بوحشية الموت نتيجة إزدراء سيدة الحكمة. في قمة سفر الأمثال 8، تعزز الآيات 22 إلى 31 قضية سيدة الحكمة من خلال ربطها بشكل شامل بحكم الله للكون، ليس فقط في الحاضر، ولكن أيضًا في الماضي البعيد، وفي خلقه، وبالتالي مستقبله ضمنيًا. من المعروف أن هذا المقطع محل خلاف في عدة نقاط تتعلق بالمسيح، أو ما إذا كان يتعلق بيسوع على الإطلاق.

نظرًا لعدم توفر الوقت اللازم لمعالجة هذا السؤال جيدًا في هذه المحاضرة، سأحيلك هنا ببساطة إلى تعليقي، وربما إلى محاضرة مستقبلية، لتطوير قراءة ترتبط في النهاية بتعلم يسوع المسيح من آباء الكنيسة، ولكنها تفعل ذلك بعناية فائقة، محاولًا التعلم من الدراسات الكتابية الحديثة أيضًا. أعتقد أن الألغاز الموجودة في هذا النص تقدم بعض الأسباب للاعتقاد بأن الروح القدس قد طغى على تجسيد الحكمة هذا ليقول أكثر مما عرفه المؤلف البشري في ذلك الوقت. على أية حال، في حين أن ظهور الحكمة هذا يستبق دعوة ذروة في الإصحاح 9، ثم يتم جمع هذه الحكمة وتجسيدها في الإصحاحات 10 إلى 29، وتتخذ شكلاً ذروة آخر في المرأة في الإصحاح 31، وهو التجسيد المستمر للحكمة، أعتقد أن هذا يلمح إلى أكثر من مجرد صفة إلهية أو مجموعة كلمات مجمعة.

وفي الواقع، فإن وجود الحكمة في عملية الخلق في الإصحاح 8 يوحي بأن هناك ما هو أكثر من مجرد صفة إلهية غير شخصية. إليكم لمحة بسيطة عن كيفية إحياء سفر الأمثال 8 في ضوء يسوع المسيح. ملاحظة الآية 31.

تحدد الآية الإنسانية بأنها جزء لا يتجزأ من فرحة الله. ومن ثم تجدر الإشارة إلى أن يهوه، اسم عهد الله، هي الكلمة الأولى في الإصحاح 8، الآية 22. وآدم، البشرية، هي الكلمة الأخيرة في الآية 31 من الإصحاح 8. لذلك، في نهاية الإحدى عشرة شريحة الأولى و قبل الشرائح الإحدى عشرة الثانية، تقول الحكمة، الخالق في هذا القسم، من الآيات 22 إلى 31، الوسيط المبدع، لقد كنت هناك في الآية 27.

لدينا الرب في البداية، ولدينا آدم في النهاية، وفي المنتصف، لدينا الحكمة القائلة، لقد كنت هناك كوسيط بين الله والبشرية. أعتقد أن ذلك له آثار موحية. يتبع الأمثال 9 الدعوة الجذابة للسيدة الحكمة في الأمثال 8 مع العروض النهائية منها ومن السيدة فولي.

تصل هذه العروض إلى ذروة ما تم تنسيقه بعناية في الفصول السابقة. الآن، في الإصحاح 9، الآيات 1 إلى 6، توفر الحكمة مكانًا على المائدة في منزلها، وهي استعارة مرتبطة بالموضوع المستمر المتمثل في استقرار الأسرة. تشير الأعمدة السبعة إلى أن المنزل قد تم تشييده بالكامل، وهو أمر ممتع للنظر إليه وآمن أيضًا.

يشير الرقم سبعة إلى أن عناصر المقطع تعمل في سجل رمزي. مشروع بناء الحكمة هو مجتمع العهد الذي سيصبح مسكن الله في العالم، بحيث لن تعود تصرخ من الهيكل في الأعالي فحسب، كما تفعل في الآية 3. في الواقع، كما يقترح ويليام براون، فإن سيدة الحكمة في نجح سفر الأمثال في جلب القداسة إلى المنزل، خارج الهيكل، إلى المدينة، وحتى إلى المنزل. إن تجسد الله في يسوع المسيح هو التجسيد المناسب، في نهاية المطاف، لمدى تنازل الحكمة الإلهي في حياتنا اليومية.

سيدة الحكمة نبيلة، ومع ذلك فهي تخاطب البسطاء شخصيًا، وتشير شركة المائدة إلى العلاقة الحميمة التي يدعونا الله جميعًا إليها بشكل ملحوظ. على النقيض من ذلك، فإن المستهزئين، وهو ما يشغلنا في الآيات 7-12، يسيئون ببساطة إلى الشخص الحكيم الذي يخاطبهم. النتائج المتوقعة، حياة طويلة أو معاناة، تتبع هذين النوعين من الناس في طريقين مختلفين.

تقدم الحماقة عرضها المضاد في الآيات 13-18. هي أيضًا لديها منزل، وهي تحاكي دعوة الحكمة من الأماكن المرتفعة الخاصة بها، والتي، كما نعلم من بقية العهد القديم، ترتبط كثيرًا بإغواء شعب الله الوثني. فالحماقة تلاحق الجميع، حتى الذين يصنعون سبلهم مستقيمة، الآية 15.

الحماقة خادعة، حيث تخفي ضيوفها الموتى داخل منزلها بينما تسلط الضوء على المسرات الحسية للعيش على الحافة. إن مناشداتها للثمرة المحرمة، إذا جاز التعبير، تحاول التغطية على الكسل لأنها لم تحضر وجبة مناسبة، وهي في الواقع تجلس حول الآية 14. في حين أن الحكمة يمكن أن تعد بمكافأة من تلقاء نفسها، في الآية 11، حماقة مدمرة. وقد روى لها النهاية في الآية 18 عن طريق الحكيم.

تدعونا الأمثال 1-9 إلى الاستمتاع بمباهج الشركة مع الله والقريب، والتي تتجسد هنا في وجبة احتفالية، في ذروة الرحلة. من خلال الخوف من خالقنا، يمكننا حقًا أن نزدهر، ونعرف كيف نعيش في وئام مع الكون ومجتمع العهد. وكما هو مقترح في مناقشة سفر الأمثال 1، فإن مثل هذا الخوف المقدس لا ينفر، بل يجذب.

إن الاستعارة المنزلية في سفر الأمثال 9 مناسبة تمامًا. وفي النهاية، يدعونا الله إلى احتفال عائلي. إن عظمة المضيف لا تخيفنا ولكنها بدلاً من ذلك تنقل إحساسًا عميقًا بالامتياز عند تلبية الدعوة.

لقد تم إعداد المائدة وسوف نصل إلى تلك الوليمة النهائية باحتضان الحكمة الإلهية، والبقاء على المسار الأبوي بالقرب من منزلها.

هذا هو الدكتور دانيال ج. ترير في تعليمه عن الأمثال للحياة المسيحية. هذه هي الجلسة رقم 1، الأمثال 1-9، الطريقان.